

بحث بعنوان

اساليب المراجعة والتدقيق بين الواقع والطموح

سليم عيسى فرحان

محاسب

بلدية الجيزة الجديدة

الملخص

يتحدث الباحث في هذا البحث عن أساليب المراجعة والتدقيق المالي بين الواقع والطموح حيث تشتمل مراجعة الحسابات لمؤسسة على دراسة أعمالها والنظم المتبعة في القيام بعملياتها ذات المغزى المالي وطريقة الرقابة والإشراف عليه وفحص سجلاتها القيود المحاسبية فيها وكذلك مستندات وحساباتها الختامية والتحقق من أصولها والتزاماتها وأي بيانات أو قوائم مالية أخرى مستخرجة منها بقصد التثبت من أن الأعمال المحاسبية المعمول عنها مراجعة أو مقدمة عنها بشهادة المراجع صحيحة وتمثل ما تدل عن عمليات المنشأة المالية أو نتائجها أو الحقائق المتصلة بها أو مركزها المالي تمثيلا صحيحا بدون أي مبالغة أو تقصير يدل هذا التعريف أن المراجعة قد تكون جزئية أي مراجعة جزء معين فقط، من أعمال سواء كان هذا الجزء من أعمالها العادية أو الاستثنائية غير المتكررة أو إجراء بحث معين لمساعدة الإدارة في اتخاذ بعض القرارات الاقتصادية

<https://jasps.com>**Abstract**

In this research, the researcher talks about the methods of auditing and financial auditing between reality and ambition, as the auditing of accounts for an institution includes studying its business and the systems used in carrying out its financially meaningful operations, the method of controlling and supervising it, examining its records, accounting entries in it, as well as its documents and final accounts, and verifying its assets and liabilities and any data or lists Other financial statements extracted from it with the intent of ascertaining that the accounting works on which it is audited or presented by the auditor's certificate are correct and represent what indicates the financial institution's operations, results, facts related to it, or its financial position correctly without any exaggeration or omission. This definition indicates that the audit may be partial. Any review of only a specific part of the business, whether this part of its regular or exceptional non-recurring business, or conducting a specific research to assist the management in taking some economic decisions.

المقدمة

أدى التطور العلمي والنمو المتزايد في مجالات النشاط الإقتصادي إلى كبر حجم المشروعات وتشعب أعمالها ووظائفها وصعوبة إدارتها وتعدد مشاكلها ،وقد سائر ذلك تطور في مفهوم وأهداف وأساليب المراجعة الداخلية للتأكد من فاعلية الرقابة الداخلية وكلما كبر حجم المشروع إزدادت الحاجة إلى توافر نظام مراجعة داخلية فعال يتم من خلاله توفير تأكيد مناسب عن تحقيق أهداف الإدارة ، الثقة هي المبدأ الاساسي في مجال المراجعة والرقابة المالية حيث ان الفترات السابقة قد أدت الي شعور المستثمرين بحالة من عدم الثقة والارتياب مما جعلنا نسعي الي تطوير وتشكيل صورة جيدة من صور المراجعة والتدقيق المالي مما يعزز من الثقة بين كلا من المستثمر وبيئة الاستثمار عن طريق اعداد النظم المحاسبية المتكاملة والتي تتم عن شفافية الحسابات الداخلية وتعزيز الفرص والتوفيق بين الالتزامات القانونية والتوقعات العالية للمستثمرين يمكنكم عن طريق البرنامج المتكامل والشامل للمحاسبة والمراجعة المالية من الحصول علي التقارير الدورية والسنوية التي تمكنكم من اتقان اتخاذ القرار وتفاذي المخاطر السوقية. (ديلمي عمر 2016)

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في أن القوائم المالية في المؤسسات والسجلات الخاصة بها ، قد تحتوي على الكثير من البيانات المالية الضخمة ولذلك يجب الإمتثال إلى مفهوم المراجعة المالية حتى تكون كافة سجلات وقوائم المؤسسة المالية على وضوح كامل وتام .

أهداف البحث

الهدف الرئيسي لهذا البحث هو توضيح اساليب المراجعة والتدقيق بين الواقع والطموح وينبثق منه هدفين وهما :

- توضيح المقصود بمفهوم المراجعة المالية والتدقيق
- توضيح المعايير الخاصة بعملية المراجعة والتدقيق

اسئلة البحث

- ما المقصود بالمراجعة المالية والتدقيق؟
- ما أهمية المراجعة المالية؟
- ما هي معايير المراجعة المالية؟
- كيف تكون المراجعة المالية ضمن نطاق التدقيق؟

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في التعرف على مفهوم نظام المراجعة المالية ومعاييره التي تعمل على تقويم الاداء بصورة موضوعية، ودراسة الدور الرقابي الذي يقوم به نظام المراجعة المالية متكاملأ مع الانظمة الرقابية الاخرى.

الدراسات السابقة

دراسة (طبيبي, مباركة, تراري, & جميلة. (2022)) بعنوان التدقيق المالي في الجزائر في ظل المعايير المراجعة الدول ، من خلال تناولنا لموضوع التدقيق المالي في الجزائر في ظل المراجعة المعايير الدولية وتأثيرها على عمل محافظ الحسابات، و حاولنا معالجة إشكالية البحث والتي تدور حول مدى ملائمة التدقيق المالي في الجزائر مع متطلبات معايير المراجعة الدولية، حيث كانت هذه الدراسة محاولة للتوفيق بين الإطار النظري والتطبيقي من أجل الإجابة على الإشكالية الأساسية والتساؤولات الفرعية وذلك من خلال شقين الشق النظري الذي تناولنا فيه مفاهيم عامة حول التدقيق والمعايير الدولية ولمحة حول التدقيق الجزائرية كما تعرضنا الى ابراز المعايير الخاصة بالمراجعة الدولية ومعايير المراجعة في الجزائر خصوصا وإمكانية تطبيقها بالنسبة لمحافظ الحسابات.

دراسة (ديلمي عمر. (2016)) بعنوان نحو تحسين أداء المراجعة المالية في ظل معايير المراجعة الدولية ، يمثل الأداء في المراجعة مطلبًا ضروريًا لكافة أطراف عملية المراجعة، فالمراجع يهتم أن تتم عملية المراجعة بأداء عالي، بهدف إضفاء المصداقية على تقريره، أما الإدارة فتحرص على أن تتم عملية المراجعة بأداء جيد لإضفاء الثقة على القوائم المالية المعدة من طرفها، والمستفيدون يرغبون أن تتم عملية المراجعة كذلك بهدف التأكد من دقة وعدالة المعلومة المالية الواردة بالقوائم التي تم مراجعتها، والتي سيعتمدون عليها عند اتخاذ قراراتهم، كما أن المنظمات المهنية تسعى إلى الارتقاء بجودة أداء المراجعة للمحافظة على مصالح جميع الأطراف المختلفة وذلك من خلال إصدار المعايير المنظمة للمهنة والتأكد من تطبيقها. تعتبر فضيحة الموزع التجاري للطاقة إنرون بالولايات المتحدة الأمريكية مثال على الأداء في المراجعة المالية، حيث كانت شركة

<https://jasps.com>

المراجعة أرثر أندرسون هي القائمة بمراجعة قوائمها المالية، ولم يكن في تقاريرها ما يفهم منه تصريحاً أو تلميحا أن مستقبل هذه المؤسسة في خطر ومع ذلك إنهارت، بالإضافة إلى فضائح أخرى مثل وورلدكوم للمواصلات، وماجورات الفرنسية لصناعة السيارات. والجزائر بدورها لم تكن هي كذلك في معزل عن هذه العدوى، والتي عرفت عدة فضائح مالية، أهمها فضيحة بنك الخليفة، والبنك التجاري والصناعي... الخ أدى كل ما سبق إلى تغيير عدة مفاهيم في المراجعة، كإعادة تنظيم المهنة، اعتماد لجان المراجعة، واعدة النظر في مستوى أداء المراجعة المالية وفعالية استقلال المراجع ، وهذا ما سوف يتم معالجته من خلال هذه الدراسة، حيث يتم عرض الإطار النظري للمراجعة المالية الكفيل بضبط الممارسة

دراسة (محمد، سمية بشرى طه، & محمد حسن آدم أزرق. (2009)) بعنوان أثر جودة المراجعة على مستخدمي القوائم المالية ، تناولت الدراسة أثر جودة المراجعة على مستخدمي القوائم المالية وذلك بالتطبيق على عينة تتكون من مجموعة من المحاسبين والمراجعين وقد تمت معرفة آراءهم من خلال إجاباتهم على إستبانة صممت خصيصاً لهذا الغرض ، فى هذه الدراسة يستعرض الباحث جودة المراجعة ومدلولاتها وإنعكاساتها على القوائم المالية المنشورة والتي تمثل المصدر الرئيسى للمعلومات التاريخية عن نتيجة نشاط المشروع خلال الفترة المالية السابقة والتي على ضوءها يقوم مستخدمي القوائم المالية باتخاذ قراراتهم الإدارية. كما تمثلت مشكلة الدراسة فى أن مستخدمي القوائم المالية من مستثمرين ودائنين ومديرين وغيرهم يعتمدون اعتماداً كلياً فى إتخاذ قراراتهم الإستثمارية على تقرير المراجع لذا لا بد أن تتمتع المراجعة بالجودة العالية فى مراجعة القوائم المالية ، وتهدف هذه الدراسة إلى الوصول لرضا مستخدمي القوائم المالية عند إستخدام القوائم المالية المعدة وفقاً لمعايير جودة المراجعة . بنيت الدراسة على الفرضيات التالية :- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة المراجعة وقرارات مستخدمي القوائم المالية . جودة المراجعة تزيد من ثقة مستخدمي القوائم

<https://jasps.com>

المالية . إتبع الباحث لأغراض هذه الدراسة المنهج الإستنباطى والذى من خلاله تم بناء فروض الدراسة إستناداً على الدراسات السابقة والمنهج التجريبي الإيجابى فى إختبار فروض الدراسة والحكم على نتائج الدراسة كما إتبع الباحث المنهج الوصفى التحليلى وإسلوب دراسة الحالة معتمداً على المصادر لجمع البيانات والمعلومات الثانوية وعلى وسيلة الإستبانة فى جمع المعلومات والبيانات الأولية . وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها مايلى:- 1-وجود هيكل تنظيمى لمكتب المراجعة من خلاله يتم فصل السلطات والمسئوليات مع الوصف الوظيفى المحدد ، وهذا يؤدى إلى جودة عملية المراجعة . 2-إتباع المعايير المهنية للمراجعة الصادرة عن الجمعيات المهنية ، يؤدى إلى جودة المراجعة . 3-التقارير والقوائم المالية المنشورة هى المصدر الرئيسى للحصول على المعلومات بغرض الاستثمار . أما أهم التوصيات التى خرجت بها الدراسة هى :- 1-العمل على تكثيف التدريب المهنى والعلمى لتأكد من تطبيق معايير جودة المراجعة المطلوبة عالمياً لمواكبة مستجدات المهنة . 2-ضرورة إصدار نشرات وعمل ندوات فى وسائل الإعلام المختلفة عن عملية المراجعة ومسئولية المراجع تجاه العميل والطرف الثالث (مستخدمى القوائم المالية) . 3- يجب وضع صيغة واضحة بين عمل الحسابات وعمل المراجعة بحيث يكمل كل منهما الآخر بإسلوب واضح وفكر متجانس .

دراسة (متيجي, & رحيم. (2015)) بعنوان ممارسة المراجعة المالية في الجزائر في ظل معايير المراجعة الدولية.

مفهوم المراجعة والتدقيق

أولاً: المراجعة عملية فحص شامل للسجلات أو الحسابات أو الإجراءات التي يقوم بها شخص مؤهل و مدرب على هذه الأعمال تدريباً خاصاً والهدف من تدقيق الحسابات هو تقرير ما إذا كانت المصروفات التي أنفقت والمبالغ التي حصلت مقيدة بالدفاتر بصورة صحيحة و ما إذا كانت الأصول قد قيمت تقييماً صحيحاً و ما شابه ذلك وقد يقوم بتدقيق الحسابات موظف من داخل الشركة أو شخص آخر من خارج الشركة يعين أو يكلف خصيصاً بالقيام بهذه المهمة وفي أعمال الشركات العادية يكون الهدف الأساسي من تدقيق الحسابات تقرير ما إذا كانت الشركة تحفظ حساباتها وبياناتها وتمسك دفاترها وسجلاتها وفقاً لمبادئ المحاسبة المقبولة قبولاً عاماً وما إذا كانت هذه الحسابات والبيانات تمثل وضع الشركة المالي بصورة صحيحة و عادلة . (كربوعة، اسماء 2022)

ثانياً : التدقيق علم يتمثل فيمجموعة المبادئ و المعايير والقواعد والأساليب التي يمكن بواسطتها القيام بفحص انتقادي منظم لأنظمة الرقابة الداخلية والبيانات المثبتة في الدفاتر والسجلات والقوائم المالية للمشروع بهدف إبداء رأي فني محايد في تعبير القوائم المالية الختامية عن نتيجة أعمال المشروع من ربح أوخسارة وعن مركزه المالي في نهاية فترة محددة . (طبيبي, مباركة, تراري, & جميلة 2022)

أهمية المراجعة

أصبحت المراجعة كيان ملموس ووجود ظاهر في المؤسسات وأصبح لها خطورتها وأهميتها في الميدان الاقتصادي ويرجع السبب في أن المحاسبة ليست غاية بحد ذاتها بل هي وسيلة لتحديد الغاية،هدفها خدمة الأشخاص الذين يستخدمون البيانات المحاسبية ويعتمدون عليها في اتخاذ القرارات ورسم الخطط المستقبلية،

<https://jasps.com>

ومن هؤلاء الأشخاص والمؤسسات التي يهتما عمل المراجع نجد المديرين الذين يعتمدون اعتمادا جليا وكليا على البيانات المحاسبية في وضع الخطط ومراقبة تنفيذها. (متيجي, & رحيم 2015)

أما الفئة الثانية المستفيدة من عملية مراجعة المستثمرين الذين يعتمدون على القوائم المالية (الحسابات الختامية) وما فيها من بيانات والتي تقدمها المشروعات المختلفة قبل اتخاذ أي قرار بتوجيه مدخراتهم. (مسلم, النوي, قرامز, & فطيمة الزهراء 2021)

وينبغي ذكر الهيئات الحكومية المختلفة وأجهزة الدولة المحددة التي تعتمد اعتمادا جليا على البيانات الحسابية في أغراض كثيرة نذكر منها التخطيط الإستراتيجي التنفيذ والإشراف والمراقبة على المؤسسات التي لها مساس بالمرافق العامة وفرض الضرائب المختلفة وتحديد الأسعار وبعض السلع والخدمات الضرورية وتقرير المنح وما إلى ذلك. (متيجي, & رحيم 2015)

أنواع المراجعة

أولاً: المراجعة من حيث التكلفة بها:- وتتقسم المراجعة من حيث التكلفة بها إلى نوعين:- (محمد, سمية بشرى طه, & محمد حسن آدم أزرق 2009)

أ- المراجعة العمومية:

ويقصد بها تكليف المراجع بفحص جميع عمليات المنشأة ومختلف دقاتها فحفا مستندياً و محاسبياً والتحقق من أن حساب الأرباح والخسائر يظهر بوضوح نتيجة أعمال المنشأة في الفترة موضوع الفحص, وأن الميزانية العمومية تمثل المركز المالي الحقيقي للمنشأة.

ب- المراجعة الجزئية:

وتكون المراجعة الجزئية بناء على تكليف صاحب المنشأة أو غيره ممن يرتبطون بها بعد موافقة صاحب المنشأة. ويقوم المراجع بفحص الدفاتر والسجلات والحسابات فحصاً مستندياً ومحاسبياً لغرض خاص معين ومحدد بمعرفة الموكل. مثال ذلك تكليف مراجع فحص دفاتر حسابات المنشأة لتحديد الخسائر التي لحقت بالمنشأة نتيجة حريق وذلك لمطالبة شركة التأمين بها.

ثانياً: المراجعة من حيث الإلزام:- تقسم المراجعة من حيث الإلزام القانوني إلى نوعين: (ديلمي عمر (2016

أ- المراجعة الإلزامية:

وهي المراجعة التي يحتم القانون القيام بها, حيث يلتزم المشروع بضرورة تعيين مراجع خارجي لمراجعة حساباته واعتماد القوائم الختامية له.

ب- المراجعة الاختيارية:

وهي المراجعة التي تتم دون إلزام قانوني يحتم القيام بها.

ثالثاً: المراجعة من حيث زمن تنفيذها:- تقسم المراجعة من حيث زمن تنفيذها إلى نوعين:

أ- المراجعة النهائية:

<https://jasps.com>

وهي التي يبدؤها المراجع عقب انتهاء المنشأة من قفل حساباتها وعمل ميزان المراجعة وإعداد الحسابات الختامية وتصوير الميزانية العمومية.

ب- المراجعة المستمرة:

وهي التي يبدؤها المراجع بعد أن تكون إدارة الحسابات قد انتهت من إثبات جزء من عمليات السنة في الدفاتر. وتستمر المراجعة جنباً إلى جنب مع الإثبات في الدفاتر إلى نهاية السنة المالية حيث يتم المراجع عمله بمراجعة الحسابات الختامية والميزانية العمومية.

رابعاً: المراجعة من حيث الجهة التي تقوم بها:- تقسم المراجعة من حيث الجهة التي تقوم بها إلى نوعين :-
(قمان، عمر 2012).

أ- المراجعة الخارجية:

وهي المراجعة التي تتم بواسطة طرف من خارج المؤسسة أو المنشأة حيث يكون مستقلاً عن إدارة المنشأة .

ب- المراجعة الداخلية:

وهي المراجعة التي تتم بواسطة مراجعين من داخل المؤسسة او المنشأة.

معايير المراجعة

معايير المراجعة الدولية هي إعادة إجراء كامل العمليات المحاسبية، والحسابات المالية، ومتابعة النشاطات اليومية للمنشأة، والتأكد من كافة العمليات التي قام بها المحاسبون، حتى يتم علاج الخطأ دفترياً، قبل حدوثه في الواقع. تشمل عملية التدقيق على : (طبيبي, مباركة, تراري, & جميلة 2022)

1. الفحص: و هو التأكد من صحة قياس العمليات التي تم تسجيلها وتحليلها وتبويبها.
2. التحقيق: وهو إمكانية الحكم على صلاحية القوائم المالية كتعبير سليم لنتائج الأعمال خلال فترة معينة .
3. التقرير: وهو بلورة نتائج الفحص والتدقيق وإثباتها بتقرير مكتوب يقدم لمستخدمي القوائم المالية .

المراجعة من حيث نطاق عملية التدقيق

(محمد, سمية بشرى طه, & محمد حسن آدم أزرق 2009)

استعراض كامل:

إن المراجعة هي التي تمنح المدقق إطار عمل غير محدد للعمل الذي يؤديه ، ولا يكفي المدقق بفحص جميع العمليات المنجزة خلال فترة محاسبية معينة ، تخضع المراجعة لمعيار أو مستوى معترف به و يجب تقديم رأي فني محايد حول عدالة وفعالية القوائم المالية ككل. هذا بغض النظر عن نطاق الامتحان والمفردات التي تتضمن اختباره ، وفي هذه الحالة تكون للمراجع الحرية في تحديد المفردات المدرجة في اختباره.

المراجعة الجزئية:

وهي التي يقصد بها عمل المراجع على بعض العمليات المعينة أي أن المراجعة تتضمن وضع قيود على النطاق والمجال ويراعي أن الجهة التي تعين المراجعة وهي التي تحدد العمليات المطلوب مراجعتها أو على سبيل الحصر وذلك يتطلب الأمر وجود اتفاق مكتوب بين حدود المراجعة والهدف منها ، حتى يتمكن المراجع من التقدير عن الخطوات

التي تتبعها والنتائج التي توصل إليها، كي لا ينسب إليه أي تقصير في القيام بشي لم ينص عليه الإتفاق ومن هنا يمكن القول بأن المراجع لا يستطيع الخروج بأي رأي فني محايد عن طريق القوائم المالية ككل.

منهجية البحث

اتبع الباحث المنهج الإستقرائي التحليلي في التعرف على أساليب المراجعة والتدقيق بين الواقع والطموح .

نتائج البحث

استنتج الباحث أن المراجعة تعد وسيلة وليست غاية ، وتهدف هذه الوسيلة إلى خدمة الأطراف المستخدمة للقوائم المالية، بحيث تعتمد عليها في اتخاذ قراراتها ورسم سياستها وأهدافها.

التوصيات

أوصى الباحث خلال هذا البحث بضرورة تفعيل دور المراجعة في القوائم المالية والسجلات المالية في المؤسسات وذلك لضمان الوصول إلى أدنى مستوى من الأخطاء المحاسبية التي قد تعيق تحقيق الأهداف فيها.

المراجع

طبيبي, مباركة, تراري, & جميلة. (2022). التدقيق المالي في الجزائر في ظل المعايير المراجعة الدولية-دراسة حالة مكتب محافظ الحسابات تيارت (Doctoral dissertation, جامعة ابن خلدون-تيارت).

ديلمي عمر. (2016). نحو تحسين أداء المراجعة المالية في ظل معايير المراجعة الدولية-دراسة حالة الجزائر – (Doctoral dissertation, جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف, قسم التسيير).

كربوعة, اسماء. (2022). المراجعة المالية والمحاسبية.

محمد, سمية بشرى طه, & محمد حسن آدم أزرق. (2009). أثر جودة المراجعة على مستخدمى القوائم المالية (Doctoral dissertation, جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا).

مسلم, النوي, قرامز, & فطيمة الزهراء. (2021). دور مخرجات المراجعة الخارجية في إتخاذ القرارات المالية.

قمان, عمر. (2012). مدى مساهمة المراجعة المالية في الشفافية والإفصاح لغرض حوكمة المؤسسات الجزائرية (Doctoral dissertation, المدرسة العليا للتجارة).

متيجي, & رحيم. (2015). ممارسة المراجعة المالية في الجزائر في ظل معايير المراجعة الدولية ISA ((Doctoral dissertation, Université De Bouira).